

تاج العروس من جواهر القاموس

نَجَزَ الشيءُ بالجيم كَفَرِحَ ونَصَرَ : انْقَضَى وفَنِيَ وذَهَبَ فهو ناجِزٌ . نَجَزَ الوعدُ يَنْجِزُ نَجْزاً من حَدٍّ نَصَرَ : حَضَرَ وقد يقال : نَجَزَ كَفَرِحَ قال شَيْخُنَا : اللُّغَتَانِ فَصِيحَتَانِ مَسْمُوعَتَانِ وَحَقَّقَ ابْنُ غَالِبٍ فِي شَرْحِ الْكِتَابِ أَنَّ نَجَزَ - كَنَصَرَ - هو الْوَارِدُ فِي مَعْنَى حَضَرَ وَنَجَزَ - كَفَرِحَ - هو الْوَارِدُ فِي مَعْنَى فَنِيَ وَانْقَضَى وَاخْتَارَهُ جَمَاعَةٌ وَكَثُرَ دَوْرَانُهُ حَتَّى قَالَ الْقَائِلُ : نَجَزَ الْكِتَابُ إِذَا أُرِدَتْ تَمَامُهُ بِالْكَسْرِ فَتَجَّ الْجِيمُ لَيْسَ بِجَائِزٍ إِذَا أُرِدَتْ بِهِ الْحُضُورُ فَتَحَتَ مِنْهُ لِلْحَدِيثِ : أَتَى بِأَمْرِ نَاجِزٍ . وَمَالَ إِلَيْهِ الشَّهَابُ فِي شَرْحِ الدُّرَّةِ . وَغَيْرُهُ . وَالصَّوَابُ أَنَّ هَذَا هُوَ الْأَفْصَحُ فِي الِاسْتِعْمَالِ وَاللُّغَتَانِ مَسْمُوعَتَانِ . انْتَهَى . قُلْتُ : وَأَنْشِدَ الْجَوْهَرِيَّ قَوْلَ النَّابِغَةِ الذُّبْيَانِيَّ : .

وَكُنْتُ رَبِيعاً لِلْيَتَامَى وَعِصْمَةً ... فَمُلْكُ أَبِي قَابُوسَ أَضْحَى وَقَدْ نَجَزَ هَذَا ضَبْطَهُ بِكَسْرِ الْجِيمِ وَرَوَى أَبُو عَبْدِ يَدٍ هَذَا الْبَيْتَ نَجَزَ بَفَتْحِ الْجِيمِ وَقَالَ : مَعْنَاهُ فَنِيَ وَذَهَبَ وَالْأَكْثَرُ عَلَى قَوْلِ أَبِي عَبْدِ يَدٍ وَمَعْنَى الْبَيْتِ : أَيِ انْقَضَى وَقَتُ الضُّحَى ؛ لِأَنَّهُ مَاتَ فِي ذَلِكَ الْوَقْتُ . وَأَبُو قَابُوسَ : كُنْيَةُ الذُّعْمَانِ بْنِ الْمُنْذَرِ . نَجَزَ الْكَلَامُ : انْقَطَعَ وَتَمَّ . قَالَ ابْنُ السَّكِّيتِ : نَجَزَ حَاجَتَهُ يَنْجِزُهَا نَجْزاً من حَدٍّ نَصَرَ : قَضَاهَا كَأَن نَجَزَهَا إِنْجَازاً . يُقَالُ : أَنْتَ عَلَى نَجْزِ حَاجَتِكَ بَفَتْحِ النُّونِ وَيُضَمُّ أَيِ عَلَى شَرْفٍ مِنْ قَضَائِهَا . وَالنَّاجِزُ وَالنَّجِيزُ كَنَاصِرٍ وَأَمِيرٍ : الْحَاضِرُ الْمُعْجَزُ . وَمِنْ أَمْثَالِهِمْ : نَاجِزاً بِنَاجِزٍ كَقَوْلِكَ : يَدَا بِيَدٍ وَعَاجِلاً بِعَاجِلٍ . وَفِي الْحَدِيثِ : " إِلَّا نَاجِزاً بِنَاجِزٍ " أَيِ حَاضِراً بِحَاضِرٍ . وَالْمُنَاجِزَةُ فِي الْقِتَالِ : الْمُبَارَاةُ وَالْمُقَاتَلَةُ : وَهُوَ أَنْ يَتَدَبَّرَ زَ الْفَارِسَانِ فَيَتَمَارَسَا حَتَّى يَقْتُلَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا صَاحِبَهُ أَوْ يَقْتُلَ أَحَدُهُمَا قَالَ عَبِيدُ : .

كَالْهُنْدُؤَانِيِّ الْمُهَنْ ... دِهْزَ الْقِرْنُ الْمُنَاجِزُ كَالْتَّنَاجِزُ بِهِذَا الْمَعْنَى . وَيُقَالُ : تَنَاجَزَ الْقَوْمُ أَيِ تَسَافَكُوا دِمَاءَهُمْ ؛ كَأَنَّهُمْ أَسْرَعُوا فِي ذَلِكَ . وَاسْتَنَجَزَ حَاجَتَهُ وَتَنَجَّزَهَا : اسْتَنْجَحَهَا . اسْتَنَجَزَ الْعِدَّةَ وَتَنَجَّزَهَا : إِيسَاها : سَأَلَ إِنْجَازَهَا وَاسْتَنْجَحَهَا . وَتَنَجَّزَ الشَّرَابَ : أَلَجَّ فِي شُرْبِهِ وَهَذِهِ عَنْ أَبِي حَنِيْفَةَ . قَالَ أَبُو الْمِقْدَامِ السُّلَمِيُّ : أُنْجِزَ عَلَى الْقَتِيلِ وَأَوْجَزَ عَلَيْهِ وَأَوْجَهَزَ بِمَعْنَى وَاحِدٍ . قَالَ غَيْرُهُ : أُنْجِزَ عَلَى الْوَعْدِ إِنْجَازاً إِذَا وَفَى بِهِ كَنَجَزَ بِهِ . وَنَجَاوِيزُ : دُ بِالْيَمَنِ ذَكَرَهُ الْكُمَيْتُ فِي شِعْرِهِ كَذَا فِي الْمُعْجَمِ وَنَقَلَهُ

الصَّاعِغَانِيَّ . من أمثالهم : أُنْجَزَ حُرٌّ ما وَعَدَ . يُضْرَبُ في الوفاءِ بالوعدِ
 أي أَوْفَى الحُرُّ بما وَعَدَ هذا هو المشهورُ فيه وقد يُضْرَبُ في الاستِئْذَانِ أيضاً
 وهو سُؤَالُهُ لوفائِهِ . قال الحارثُ بنُ عمروٍ لصَخرِ بنِ نَهْشَلٍ : هل أدُلُّكَ على
 غَنِيمَةٍ ولي خُمُسُها ؟ فقال : نعم فدَلَّه على ناسٍ من اليمن فأغار عليهم صَخْرُ
 فَطَفِيرَ وَغَلَابَ وَغَنَمَ فلمَّا انصرفَ قال له الحارثُ ذلك القولَ فَوَفَى له صَخْرُ
 بالخُمُسِ من الغَنِيمَةِ كما في كُتُبِ الأمثالِ . من أمثالهم : إذا أردتَ المُحَاجَزَةَ
 فقبلَ المُحَاجَزَةَ أي المُسَالَمَةَ قبلَ المُسَارَعَةِ والمُعَاجَلَةِ في القتالِ ؛ يُضْرَبُ
 في حَزْمِ مَنْ عَجَّلَ الفِرَارَ ممَّن لا قِوَامَ له به . وقال أبو عُبَيْدٍ : يُضْرَبُ لمن
 يَطْلُبُ الصُّلْحَ بعد القتالِ . ومِمَّا يُسْتَدْرَكُ عليه : وَعَدُ نَاجِزٍ وَنَجِيزٍ :
 قد وُفِيَ به . وقال ابنُ الأَعرابيِّ في قولهم :
 " جَزَا الشَّمْسُ نَاجِزاً نَاجِزاً أي جَزَيْتَ جَزَاءً سَوْءٍ فَجَزَيْتُ لَكَ مِثْلَهُ
 وقال مرَّةً : إنَّما ذلك إذا فَعَلَ شَيْئاً ففَعَلْتَ مِثْلَهُ لا يَقْدِرُ أن يَفُوتَكَ ولا يَجُوزَكَ
 في كلامٍ أو فِعْلٍ . ولأُنْجَزَنَ نَجِيزَتَكَ أي لَأَجْزِيَنَّكَ جَزَاءَكَ . والمُحَاجَزَةُ :
 المُخَاصَمَةُ ومنه قولُ عائِشَةَ B : ثلاثٌ تَدْعُهُنَّ أو لأُنَاجِزَنَّكَ .
 نَحَزَ .

نَحَزَهُ كَمَنْعَهُ : دَفَعَهُ قاله الكسائيُّ وابنُ الأَعرابيِّ قال ذو الرُّمَّة :
 والعِيسُ من عَاسِجٍ أو واسِجٍ خَبِيداً ... يُنْجَزُنَ مِنْ جَانِبَيْهَا وَهِيَ
 تَنْزِيلُ